Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى تنتسب إليه واستمدت منه أحقيتها فى الخلافة ، فى توطيد أركان الدين الإسلامى بالمشاركة فى بيعة العقبة الكبرى التى كان لها أثر أى أثر فى تاريخ الدعوة الإسلامية .

ولعل المؤرخ الوحيد الذى أرخ لمسجد العقبة ووصفه وإن كان وصفاً موجزاً هو تقى الدين الفاسى[1] من علماء القرن التاسع الهجرى فقد توفى سنة ٨٣٢ هـ . فقد جاء وصفه ، أن المسجد بقرب العقبة التى هى حد منى من جهة مكة ويبلغ طوله (٣٨.١٦) ذراعاً[2] بذراع الحديد ، وأن به رواقين كل منهما مسقوف بثلاث قبب على أربعة عقود . وإن له الجهة الشمالية والجهة الجنوبية . ويصف تقى الدين الفاسى حالة المسجد فى عهده أى فى القرن التاسع الهجرى فيقول : إن المسجد مُخَرب الآن وأن فيه حجرين مكتوب فى أحدهما (أمر عبدالله أمير المؤمنين أكرمه الله ببنيان هذا المسجد مسجد البيعة التى كانت أول بيعة بايع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقد عقده له العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه .

وفى الحجر الثانى كما يقول الفاسى ، تعريفه بمسجد البيعة وأنه بنى فى سنة ٢٤٤ هـ . ويؤرخ تقى الدين الفاسى لمنشئ هذا المسجد فيقول « وأمير المؤمنين المشار إليه هو أبوجعفر المنصور العباسى ، وعمره أيضاً المستنصر العباسى . ويؤكد الفاسى عمارة الخليفة المستنصر لمسجد البيعة فيقول « ووجدت ذلك فى حجر ملقى حول المسجد لتخربه وفيه أن ذلك (أى ذلك التعمير كان) سنة ٦٢٩ هـ .

ونحن إذ نتفق مع تقى الدين الفاسى على أن مسجد البيعة قد أنشئ فى عهد الخليفة أبى جعفر المنصور ثانى خلفاء الدولة العباسية ، ومن المرجح أن يكون ذلك قد تم عندما جاء إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج وبعد ما تمت العمارة التى أمر بها ببيت الله الحرام سنة ١٤٠ هـ أمر بإنشاء مسجد البيعة . أقول نحن لا نتفق مع الفاسى على أحد الحجرين الموجودين بالمسجد ، ذلك أن سنة ٢٤٤ هـ لا تقع فى حكم أبى جعفر

---

(١) ذراع الحديد : مقياس استعمل فى العصر الإسلامى ومقداره (٥٦.٥ سم) وعلى ذلك يكون طول المسجد فى القرن (٩) هـ (٢٠.٥) متراً تقريباً .

(٢) الفاسى : شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام .